المعنى الإجمالي للآيات

يخبر الله تعالى: بعموم علمه، وإحاطته بكل شيء؛ ومن ذلك علمه بما تحمل كل أنثى من بني آدم، وهو تعالى عالم بما تنقصه الأرحام وما تزيده في بدن الجنين، ومدة الحمل، وغيره، وكل شيء مقدّر عند الله بمقدار لا يتجاوزه، وهو-سبحانه- عالم بما خفي عن الأبصار، وما ظهر للعيان، وهو-سبحانه- الكبير في ذاته وأسمائه وصفاته، المُتعالي على جميع خلقه بذاته وقدرته وقهره. وقد استوى في علمه سبحانه سر القول وجهره، ومن هو مستتر بظلمة الليل، أو ظاهر في وضح النهار. وللعبد ملائكة يتعاقبون عليه من أمامه ومن خلفه؛ يحفظونه من الحادثات والمكروهات بأمر الله.

ثم يبين -سبحانه وتعالى- أنه لا يغير نعمة أنعمها على قوم إلا إذا غيروا أحوالهم من الطاعة إلى المعصية، وإذا أراد الله بقوم بلاء فلا مفر منه، وليس لهم من دون الله من والٍ يتولى أمورهم، فينفعهم ويدفع عنهم المكروه.

ثم يبين لنا -سبحانه وتعالى- بعض مظاهر قدرته؛ كالبرق الذي يخاف الناس ما فيه من الصواعق، ويطمعون فيما معه من المطر، والسحب المحمّلة بالمطر. ويبين لنا سبحانه أن الرعد يسبح بحمد ربه تسبيحا يدل على خضوعه لربه، وتنزه الملائكة ربها؛ خوفا منه سبحانه، ويرسل الله الصواعق المهلكة؛ فيهلك بها من يشاء من خلقه، ومع كل هذه الدلائل يجادل المشركون في وحدانية الله وعظمته! وهو شديد القوة والبطش بمن عصاه، وله-سبحانه- دعوة التوحيد- لا إله إلا الله- والآلهة التي يعبدونها من دون الله لا تجيب دعاء من دعاها، وحالهم معها كحال عطشان يمد يده إلى الماء في قعر البئر ولا يمكن أن يصل إليه بيده؛ فكيف يبلغ الماء إلى فيه؟!.

ثم يخبر تعالى عن عظمته وسلطانه الذي قهر كل شيء، وانقاد له كل من في السماوات والأرض، فيسجد له المؤمنون طوعا، ويسجد له المشركون كرها ورغما عنهم، وتسجد له ظلال المخلوقات أول النهار وآخره.

تفكير إبداعي

مهارة التلخيص

نشاط:

آلية التنفيذ: جماعي　　زمن التنفيذ: ٥ دقائق　　الهدف من النشاط: استنباط معاني الكلمات

من خلال ماورد في المعنى الإجمالي للآيات، أبيّن معاني الكلمات الآتية:

الكلمة	معناها
مَا تَغِيضُ ٱلۡأَرۡحَامُ ٨	
سَارِبُۢ بِٱلنَّهَارِ ١٠	
لَهُۥ مُعَقِّبَٰتٞ ١١	
شَدِيدُ ٱلۡمِحَالِ ١٣	
بِٱلۡغُدُوِّ ١٥	
ٱلۡأٓصَالِ ١٥	